قاعدة في زيارة بيت المقدس

تصنيف الشيخ الامام العالم

العلامة تقي الدين احمد

تغمده الله برضوانه

وغفر له ولوالديه

بكرمه امين

امين

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله
من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له
ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا **فصل** في زيارة بيت المقدس ثبت
في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تشد الرحال
الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي
هذا وفي الصحيحين من حديث ابي سعيد وابي هريرة وقد
روي من طرق اخر وهو حديث مستفيض متلقى بالقبول
اجمع اهل العلم على صحته وتلقيه بالقبول والتصديق واتفق علماء
المسلمين على استحباب السفر الى بيت المقدس للعبادة المشروعة
فيه كالصلاة والدعاء والذكر وقراءة القرآن والاعتكاف وقد
روي من حديث رواه الحاكم في صحيحه ان سليمان عليه السلام
سأل ربه ثلاثا ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وسأله حكما يوافق
حكمه وسأله ان لا يأتي احد هذا البيت لا يريد الا الصلاة
فيه الا غفر له ولهذا كان ابن عمر رضي الله عنه يأتي اليه
فيصلي فيه ولا يشرب فيه ماء لتصيبه دعوة سليمان
لقوله لا يريد الا الصلاة فيه فان هذا يقتضي اخلاص النية
في السفر اليه ولا يأتيه لغرض دنيوي ولا لبدعة وتنازع العلماء فيمن نذر

السفر اليه في الصلاة فيه او الاعتكاف فيه هل يجب عليه الوفاء بنذره على
قولين مشهورين وهما قولان للشافعي احدهما يجب الوفاء بهذا
النذر وهو قول الاكثرين مثل مالك واحمد بن حنبل وغيرهما
والثاني لا يجب وهو قول ابي حنيفة فان من اصله انه
لا يجب بالنذر الا ما كان من جنسه واجب بالشرع فلهذا
يوجب نذر الصلاة والصيام والصدقة والحج والعمرة فان هذا جنسها
واجب بالشرع وواجب نذر الاعتكاف فان الاعتكاف لا يصح
عنده الا بصوم وهو مذهب مالك واحمد في احدى الروايتين
عنه واما الاكثرين فيحتجون بما رواه البخاري في صحيحه عن عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نذر ان
يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه فامر
النبي صلى الله عليه وسلم بالوفاء بالنذر لكل من نذر ان يطيع الله ولم
يشترط ان تكون الطاعة من جنس الواجب بالشرع وهذا
القول اصح وهكذا النزاع لو نذر السفر الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
مع انه افضل من المسجد الاقصى واما لو نذر اتيان المسجد
الحرام لحج او عمرة وجب عليه الوفاء بنذره باتفاق العلماء والمسجد الحرام
افضل المساجد ويليه مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ويليه المسجد
الاقصى وقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه من
المساجد الا المسجد الحرام والذي عليه جمهور العلماء ان الصلاة في
المسجد الحرام افضل منها في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى

قال الله تعالى وان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم
رهقا وكذلك الذين يرون الخضر احيانا هو حي يراه وقد رآه غير
واحد ممن اعرفه وقال اني الخضر وكان ذكر حيا ليس على المسلمين الذين
يراه والا فالخضر الذي كان مع موسى عليه السلام مات ولو كان حيا على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لوجب عليه ان يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم
ويومن به ويجاهد معه فان الله فرض على كل نبي ادرك محمدا صلى الله عليه وسلم
من الانبياء ان يؤمن به ويجاهد وامعه كما قال الله تعالى واذ اخذ الله
ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق
لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم
على ذلك اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين
قال ابن عباس رضي الله عنهما لم يبعث الله نبيا الا اخذ عليه الميثاق
انه بعث محمدا وهو حي ليؤمن به ولينصرنه وامره ان
ياخذ الميثاق على امته لئن بعث محمد صلى الله عليه وسلم وهم احياء ليؤمنن
به ولينصرنه ولم يذكر احد من الصحابة انه رأى الخضر
ولا انه اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فان الصحابة كانوا اعلم
واجل قدرا من ان يلبس الشيطان عليهم ولكن لبس على
كثير من بعدهم فصار يتمثل لاحدهم في صورة النبي ويقول
انا الخضر وانما هو شيطان كما ان كثيرا من الناس يرى في منامه
انه خرج وجاء اليه وكلمه في امور وقضى حوائجه فيظن الميت

نفسه وانما هو شيطان تصور بصورة وكثير من الناس يستغيث
بمخلوق اما نصراني كجرجس او غير نصراني فيراه قد جاءه وربما يكلمه
وانما هو شيطان تصور بصورة ذلك المستغاث به لما اشرك
به المستغيث تصور له كما كانت الشياطين تدخل في الاصنام
وتكلم الناس ومثل هذا موجد كثير في هذه الازمان في كثير من البلاد
ومن هؤلاء من تحمله الشياطين وتطير به في الهواء الى مكان بعيد
ومنهم من تحمله الى عرفة فلا يحج حجا شرعيا ولا يحرم ولا يلبي
ولا يطوف ولا يسعى ولكن يقف بشيا به مع الناس ثم
يحملونه الى بلده وهذا من تلعب الشياطين بكثير من الناس كما قد
بسط الكلام في غير هذا الموضع والله

بلغت مقابلة على نسخة مخطوطة

اعلم بالصواب واليه المرجع

والمآب وصلى الله على محمد وسلم

ولا حول ولا قوة الا بالله

العلي العظيم